

ان في ذلك اى الامر العظيم العالى القدر لايات لا سيما
 على القدرة على البعث لتقوم يعقلون اى يتدبرون
 فيستعملون عقولهم في استنباط اسبابها وكيفية نه
 تكونها ليظهر لهم كمال قدرة الصانع تنبيه لما قدم
 السما على الارض قدم ما هو من السماء وهو البرق والمطر
 على ما هو من الارض وهو النباتات والاحياء وكما ان في
 انزال المطر والنبات الشجر منافع كذلك في تقديم الرعد
 والبرق على المطر منفعة وهي ان البرق اذا لاح قال ذلك
 لا يكون تحت كنى يخاف الاستلال فيستقله والذي
 له صهنج او مصنع يحتاج الى الماء ويزرع يسوي مجازي
 الماء وايضا اهل البوادي لا يعلمون البلاد المعشبة ان
 لم يكونوا قد راوا البروق اللايحة من جانب دون جنب
 واعلم ان لا يليل البروق وفوايده وان لم تظهر للمعيين
 في البلاد فهي ظاهرة للباديين فلهذا جعل تقديم البرق
 على تنزيل الماء من السماء نعمة وايه فان قيل ما الحكمة في
 قوله تعالى هنا ايات لتقوم يعقلون وفيما تقدم لتقوم
 يتفكرون اجيب بانها لما كان حدوث الولد من
 اوالد امر عاريا مطردا قليل الاختلاف كان يتطرق
 الى الاوهام العامة ان ذلك با لطبيعة لان المطر و
 اقوى الى الطبيعة من المختلف والبرق والمطر ليس امرا
 مطردا غير مختلف بل يختلف انه يقع ببلدة دون
 بلدة وفي وقت دون وقت وقارة يكون قريبا وتارة
 يكون ضعيفا فهو اظهر في العسل دلالة على الخامل الغفار
 فعلا هو اية لمن له عقل وان لم يتفكر تفكر انا ما ثم ذكر
 تعالى من لوازم السماء والارض فينا ما بقوله تعالى

ومن اياته اى على تمام القدرة وكما الحكمة ان تقوم
 السما والارض بامره قال ابن مسعود قائما على غير
 عمد بامره اى با رادته فان الارض لتقبل ما يتبعها الانسان
 من وقوفها وعدم نزولها وكون السما في علوها يتعجب
 من علوها ونبائها من غير عمد وهذا من الموازم فان
 الارض لا تخرج عن مكانها الذي هي فيه وانما اخرج السما
 والارض لان السما الاولى والارض الاولى لا تقبل النزاع
 لانها مشاهدة مع صلاحية اللفظ بالكل لانه جنس
 تنبيه ذكر تعالى من كل باب امرين اما من النفس
 فقوله تعالى خلقكم وخلقكم واستدل بخلق الزوجين
 ومن الافاق السما والارض فقال تعالى خلق السموات
 والارض ومن لوازم الانسان اختلاف اللسان واختلاف
 الالوان ومن عوارض الافاق البرق والامطار ومن
 لوازمها قيام السما والارض لان الواحد كفى للاقرار
 بالحق والثاني يفيد الاستغناء عن هذا اعتبر بشهادة
 شاهدين فان قول احدهما يفيد الظن وقول الاخر
 يفيد تأكيدده ولهذا قال ابراهيم عليه السلام بلى ولكن
 ليظنن قلمي فان قيل ما الفائدة في قوله تعالى هنا
 ومن اياته ان تقوم وقال تعالى قبله ومن اياته يريكم
 ولم يقل ان يريكم ليصير كالمصدر بان اجيب
 بان القيام لما كان غير معتبرا خرج الفعل بان الفعل
 المستقبل ولم يذكر معه الموقر المصدرية فان قيل
 ما الحكمة انه ذكر ست دلائل وذكر في اربع منها ان في ذلك
 الايات ولم يذكر في الاول وهو قوله تعالى ومن اياته ان
 خلقكم من تراب ولا في الاخر وهو قوله تعالى ومن اياته

ومن